

# المطهرون | ح 21 | الملأ الأعلى | وجدان العلي

وجدان العلي

اذا كان حب الهائمين من الورى بليلة وسلمى يسلب اللب والعقل. فماذا عسى ان يفعل الهائم الذي سرى قلبه شوقا الى الملأ الاعلى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

احب لنا ان نطوف بقلوبنا في بعض شؤون الملائكة الكرام حتى تستأنس القلوب وحتى تزداد يقينا في ربها علام الغيوب سبحانه وبحمده عندما يطالعون هذا الخلق العظيم المبارك الطاهر النوراني. كيف يعبدون الله عز وجل؟ وكيف هي - [00:00:38](#)

وكيف علاقتهم بنا بني ادم حتى نمثل وحتى نكون في زمريهم ومعيتهم لا كنا في عتمة الاسر في معية الشيطان الرجيم والعياذ بالله رب العالمين سبحانه وبحمده ملأ كتابه المجيد والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. في سنته الشريفة المباركة -

[00:01:00](#)

احاديث كثيرة وايات كثيرة عن الملائكة وقد اقسم رب العالمين سبحانه وبحمده على قول طائفة من اهل العلم بالملائكة فقال والنازعات غرقى والناشطات نشطا والسابحات سبحا السابقات سبق فالمدبرات امرا. وكل هذه من افعال الملائكة ونعوتها -

[00:01:27](#)

وهذا يدل على عظم مكانتها عند رب العالمين سبحانه وتعالى. والنازعات غرقا تنتزع الارواح والناشطات نشطا تكون في نشاطها والسابحات سبحا تسبح فتسبق في السماوات والارض ما بين السماء والارض صعودا وهبوطا - [00:01:49](#)

السابحات سبحا فالسابقات سابقا. تبادر الى امر ربها سبحانه وتعالى في قوة ونشاط ولا تلحق بها الشياطين ابدا. فالمدبرات امرا تدبر كثيرا من امر العالم علويه وسفليه بامر الله سبحانه وتعالى ان باتوا ورزقا - [00:02:15](#)

واحياء وموتى كما في وظائفهم كثيرة حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. حتى اذا جاء احدهم الموت حتى اذا جاء احدهم الموت - [00:02:36](#)

توفته رسلنا وهم لا يفرطون فهذا من وظيفة الملائكة ايضا. والملائكة يتصورون احيانا في صور بني ادم. كما في سورة مريم على نبينا وعلى ابنها صلوات الله وسلامه قال رب العالمين واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا - [00:02:51](#)

اليها روحنا فتمثل لها. فجاء لها في سورة بشر فتمثل لها بشرا سويا تام الخلقة وهذا وهذه حاشية بعض الناس عندما يقول نخرج سويا ونرجع سويا يقصد معا فهذا من اللحن والخطأ الذي فشى وشاع بين الناس - [00:03:17](#)

وانما السواء والسوي هو التام الخلقي. وقد جاء ذلك في نعت سيدنا جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ولا اريد التعرض لسيدنا جبريل الان على نبينا عليه صلوات الله وسلامه فان له مجالس - [00:03:38](#)

لعظم شأنه وجلالة قدره على نبينا وعليه صلوات الله وسلامه. فالملائكة تتمثل في صورة بني ادم ايضا كان سيدنا جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه يجيء في سورة دحية الكلبي رضي الله عنه لجماله وسامته رضي الله عنه وارضاه. وكذلك - [00:03:58](#)

كان يأتي في سورة اعرابي كما في حديث اول حديث في صحيح مسلم هو حديث ما الايمان؟ ما الاسلام؟ ما الايمان؟ ما الاحسان؟ من حديث سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:04:18](#)

فالملائكة هكذا وهي تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. فانظر صحبتك ورفقتك انظر صحبتك ورفقتك. النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لطهارة قلبه عليه صلوات الله وسلامه. وكان ينهى من اكل ثوما او بطرا - [00:04:30](#)

ان يقرب المسجد فجاء بعض الصحابة وقد كان اكل وقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاهدنا الجوع يعني ليس هنالك الا هذا قال من اكل من هذه الشجرة الثوم او البصل فلا يقربن مسجدنا لماذا ما تعليل ذلك - 00:04:48

فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وعندما كان سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ضيفا على سيدنا ابي ايوب الانصاري رضوان الله عليه وهنيئا له هذا الجوار المبارك - 00:05:07

كان اذا ارسل اليه طعاما فيه ثوم او كراث او بصل لم يأكل منه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم و اشار عندما سأله سيدنا ابو ايوب رضي الله عنه الى نفس العلة فقال اني - 00:05:23

انا جني من لا تناجي وقبل ان استأنف هذا السرد لابد ان تعلم ها هنا ان في هذا دلالة عظيمة على شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين ولكلام رب العالمين - 00:05:39

حيث يكون مهينا دائما لتلقي الوحي ولذلك ورد انه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان يديم النظر يكثر النظر الى السماء عليه صلوات الله وسلامه تلك من العبادات المغفور عنها - 00:05:56

ادامة النظر الى السماء قال اهل العلم في شرح الحديث وهذا تهينا انتظارا لما يوحى اليه وشوقا الى الملاء الأعلى فكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم شديد الشوق - 00:06:13

شديد الشوق الى ما يتصل بربه سبحانه وبحمده يستكثر من زيارة سيدنا جبريل وسيأتي معنا هذا ان شاء الله رب العالمين. وكان يقول للصحابة رضي الله عنهم تقدموا وخلوا ظهري للملائكة - 00:06:31

على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه. وكذلك كان العلماء يختلفون عندما تكلموا في حديث امنا رضي الله عنها رضي الله عنها في الصحيح كاني انظر الى وبيس الطيب في مفرق رأس النبي صلى الله عليه - 00:06:48

اله وصحبه وسلم بعدما احرم عليه صلوات الله وسلامه فقال العلماء هذا فيه اشارة الى شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم للطيب وانه كان يستكثر منه قبل ان يحرم. عليه صلوات الله وسلامه بحيث - 00:07:05

تبقى اثار هذا الطيب في رأسه المبارك صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وقال بعض اهل العلم وهذا هو الشاهد هذه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا احرم لم يحرم عليه ان - 00:07:21

ان يمس طيبا. لماذا؟ قالوا لشدة حبه الطيب ولحب الملائكة تحب الطيب احب الاماكن الطاهرة ولذلك تحب المساجد وعمارها وتحب مجالس الذكر وتأنس بها وتحب سماع القرآن كما في حديث سيدنا اسيد بن حضير رضي الله عنه عندما كان يقرأ - 00:07:34

فتدنو ظلة فيها امثال المصابيح. فاذا امسك خشية على ابنه يحيا وقد كانت تجاوره فرس صعدت فاذا قرأ دنت فذهب الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وآا اخبره بشأنه ذلك فقال - 00:07:57

سيد بن حضير فهذه الملائكة هذه السكينة دنت لسماع تلاوتك واخبرنا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عن هذه الخصلة الشريفة التي ينبغي ان ننافس الملائكة فيها نسأل الله عز وجل ان يذهب عنا هذا الوضر الذي علق بكثير من النفوس - 00:08:18

ان تكون بعيدة هاجرة كلام الله عز وجل فتعنكب الحياة تكون آا خيوط العنكبوت لا اثر فيها لحياة وشعث وواهن وهشة وضعيفة ليست متماسكة. لماذا لانها لم تبني على اساس الوحي - 00:08:41

اخبونا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بهذا قال اذا قرأ الانسان القرآن يدنو الملك حتى يضع له في علفي القارئ حبا للقرآن وقد قال الامام ابن الصلاح رضوان الله عليه - 00:09:05

قد بلغنا ان الملائكة لم ييسر لها تلاوة القرآن فهي تحب سماعه من بني ادم فهذا مما ينبغي في صحبة اولئك الابرار وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين فاذا كان عليك حافظ كريم - 00:09:23

ينبغي ان تكون كريم الشمائل كريم السر. وان تستحي من صحبة هذه الملائكة. وان تكون طاهرا في ثوبك طاهرا في بدنك طاهرا في رائحة فمك طاهر القلب طاهر السريرة وتكون كما كان السلف يتفاعلون مع هذا كما سيأتي معنا ان شاء الله رب العالمين في صفة ثمار

- 00:09:44

هذه المعية المباركة على اهل العرفان من الصالحين من اولياء الله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا والحمد لله -

- 00:10:08